الفصل السابع

الخدمة الاجتماعية الطبية

تلك الجهود المهنية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية والصحية بها تجاه المستفيدين من خدمات تلك المؤسسات من المرضى وما يقوم به أيضاً مع البيئات المختلفة لهؤلاء المرضى خارج المؤسسات الطبية والصحية ، لكي تحقق للمرضى أقصى استفادة ممكنة من العلاج والتماثل للشفاء على يد الفريق الطبي الذي يتعامل معه، وبما يحقق بالتالي القدر الأوفر من الأداء الاجتماعي بأقصر وقت ممكن.

عندما يقوم الطبيب بعلاج المريض من الناحية الطبية تبرز صعوبات اجتماعية تدخل ضمن نطاق عمل الأخصائي الاجتماعي فهناك مرضى مشاكلهم وظروفهم الاجتماعية والنفسية لها آثار بالغة في حالتهم المرضية"، مرضى بأمراض معدية يعيشون في ظروف اجتماعية وبيئية سيئة ويحتاجون إلى رعاية اجتماعية، "مرضى حالتهم المرضية تتطلب رعاية إجتماعية خاصة لضمان نجاح العلاج الطبي. **ففي مثل هذه الحالات تكون الحاجة إلى خدمات الأخصائي الاجتماعي الطبي ومن خلال هذه الحاجات نوضح مهام ومسؤوليات الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي:**

1- قديم المساعدة في بعض حالات التنويم التي تستلزم تدخل الأخصائي الاجتماعي الطبي لإقناع المريض بإجراء عملية جراحية مثلاً.

2- شرح النواحي الاجتماعية الطبية التي تؤثر في حالة المريض للقائمين على علاجه ولأفراد أسرته وللمريض نفسه.

3- اتخاذ الاحتياجات اللازمة لمنع انتقال العدوى للقريبين من المريض.

4- تتبع الحالات المرضية كمرض القلب والشلل لتهيئة سبل الاستمتاع بالحياة لمثل هؤلاء المرضى.

5- مساعدة المريض على الاحتفاظ بروحه المعنوية وتقديم المساعدات الاجتماعية والنفسية في الحالات المرضية التي تستدعي ذلك.

6- تزويد أعضاء الفريق الطبي بكل البيانات التي تتصل بحالة المريض وتفيد في تشخيص حالته وتوفير البرامج العلاجية والوقائية له.

7- التعاون مع المؤسسات والهيئات المختلفة في حل بعض مشاكل المجتمع المحلي المتعلقة بالصحة والمرض .

8- الاستفادة من الموارد الموجودة في المستشفى أو البيئة لتوفير المساعدات المادية للمريض بهدف تعويضه عما فقده من دخل بسبب مرضه.

9- توعية وتثقيف المريض وأسرته والمحيطين به وذلك في الحالات التي تستدعي ذلك عن طريق المشاركة في حملات الرعاية الصحية وإثارة اهتمام الرأي العام نحو القضايا المتعلقة بالمرض باستخدام وسائل الاعلام.

10- القيام ببعض الأعمال الإرداية ذات الصبغه الاجتماعية في الحالات التي تستدعي الاتصال بالأسرة أو مكان العمل ، الاشراف على تحويل المريض من قسم إلى آخر داخل المستشفى ، أو من مستشفى إلى آخر ، توجيه بعض المرضى أثناء وجودهم في العيادات الخارجية نحو الأقسام الخاصة بهم ، وتوجيه المرضى الذين لا تنطبق عليهم شروط تقديم الخدمة بالمستشفى إلى

المؤسسات الأخرى في المجتمع، إحاطة المرضى علماً بتكاليف العلاج.

11- تدريب طلبة أقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات المكلفون بالتدريب في المستشفيات.

12- القيام بالأبحاث الطبية الاجتماعية.

13- الاشتراك في تخطيط الأنشطة الاجتماعية للمرضى خاصة الذين تطول مدة بقائهم بالمستشفى.

14- القيام بعمليات التسجيل للحالات التي تحال إليه.

العلاج الاجتماعي للحالات المرضية:

هناك أكثر من أسلوب عن طريق وصول الحالات المرضية إلى الأخصائي الاجتماعي ومن هذه الأساليب:

- أن يقوم الأخصائي الاجتماعي الطبي بنفسه بإختيار الحالات أثناء تواجده في المستشفيات أو مروره على المرضى (وهذا هو الأسلوب المتبع في أغلب الحالات)
- أن يتقدم المريض بنفسه إلى الأخصائي الاجتماعي بالمستشفى إذا شعر بأنه بحاجة لخدمات الأخصائي الاجتماعي الطبي.
- أن يحول الطبيب المعالج الحالة إلى الأخصائي الاجتماعي الطبي.
- أن يحول أحد أعضاء الفريق المعالج (الممرضة الطبيب) الحالة إلى الأخصائي الاجتماعي الطبي .
- أن تقوم هيئة خارجية (مؤسسة اجتماعية ، خيرية) بعملية التحويل إلى الأخصائي الاجتماعي الطبي.

أن يتقدم أحد أفراد أسرة المريض إلى الأخصائي الاجتماعي لكي يساعد المريض اخصائي الخدمة الاجتماعية هو جزء من فريق المستشفي الذي يضم الاطباء ،الممرضات ،اخصائي العلاج الطبيعي . . . الخ وهذه المجموعة موجودة لمساعدة المرضي للوصول للأستفادة القصوي من طرق معالجتهم وللتكيف مع محيطهم وبيئتهم الاجتماعية.

2-الغرض:

لوضع وتأسيس طرق ووسائل لمساعدة المرضي علي حل مشاكلهم والتي قد تؤثر علي حبتهم الطبيعية وذلك من خلال التعرف علي مشاكلهم عن قرب.

3- السياسة:

يقوم قسم الخدمة الاجتماعية بمساعدة المرضي الذين يعانون من مشاكل اجتماعية والتي تتعلق بعلاجهم الطبي مثل :المشاكل الاجتماعية، المشاكل الزوجية والمشاكل المالية ،مشاكل العمل ،مشاكل تعليمية، ومشاكل التكيف مع ظروف الحياة والمشاكل الاخري والتي قد تؤثر سلبا علي سير وتقدم المعالجة الطبية للمريض.

الموقع التنظيمي للقسم :

يرتبط إداريا بمدير أدارة خدمات المرضي

الهدف الأساسي :

مساعدة المرضي أفرادا كانوا أو جماعات علي مواجهة مشكلاتهم بتقديم المساعدة الفنية من خلال أدوارهم الرئيسية التي تهدف إلي تحديد المشاكل وتعريفها واستقصاء الأسباب ثم المساهمة في

صياغة خطة العمل للتدخل المهني لتحقيق الهدف العلاجي بجانب الهدف الوقائي والتنموي.

الأهداف العامة:

1- العمل علي تقديم الخدمات الاجتماعية والإرشادية والنفسية والتعليمية والمهنية التي يلزم توفرها للمريض وأسرته لتمكينه من مواجهة الآثار التي تترتب عن إصابته بالمرض.

2- التعرف علي كافة العمليات التي من شأنها أن تؤثر علي التوافق الاجتماعي للمريض سواء أثناء العلاج بالمستشفي أو بعد الخروج منها.

3- تذليل العقبات التي قد تحول دون استفادة المريض من الخدمات الطبية.

4- مساعدة المريض في التغلب علي بعض الضغوط النفسية والاجتماعية والتي تعطل استفادة المريض من العلاج المقدم له، وهذه المساعدة تقدم إما فردية للمريض نفسه أو جماعية له ولأسرته.

تعريف دور الأخصائي الاجتماعي في قسم الجراحة:

أن دور الاخصائي الاجتماعي له هدفان هدفه القريب يتمثل في تخفيف الضغوط الداخلية المتعلقة بالمريض والهدف النهائي والبعيد هو تمكين المريض من توظيف قدرته من أجل استخدام الرعاية الطبية المقدمة في الحماية من المرض والمحافظة علي صحته والعوده إلي ممارسة أدواره الاجتماعية.

يتمثل دور الخدمة الاجتماعية مع المرضي في أقسام المستشفي في الآتي: رعاية المريض:

1- المرور اليومي علي مرضي الأقسام الداخلية بالمستشفي واستقبال الحالات الجديدة المحولة من العيادات الخارجية وإجراء البحوث الاجتماعية الأولية اللازمة للكشف عن الحالات التي تحتاج إلي رعاية اجتماعية خاصة بمشاركة الفريق الطبي

2- القيام بخدمات التأهيل الاجتماعي للمرضي الذين تمنعهم حالتهم من مزاولة أعمالهم الأصلية خاصة حالات البتر أو الأمراض المزمنة وذلك تمهيدا لتحويلهم إلي مراكز التأهيل المهني في حالة شفائهم أو إجراء العمليات الجراحية لهم ومساعدتهم في الحصول علي الأجهزة التعويضية حسب الطلب.

3- حل المشاكل الخاصة بالمرضي ومساعدتهم علي التكيف بالأقسام الداخلية وتقبل النظم المتبعة وإقناعهم بفائدة العلاج وأهمية الانتظام فيه وإتباع الإرشادات الطبية.

4- الاتصال الدائم بأطباء العيادات الخارجية لتحويل الحالات التي يري الأطباء حاجتها للمساعدات الاجتماعية والعينية للجهات المسئولة عن تقديم مثل هذه المساعدات حكومية كانت أو أهلية.

5- أ - تنظيم البرامج الترفيهية وشغل أوقات الفراغ لدي المرضي لرفع روحهم المعنوية والنفسية أثناء إقامتهم بالمستشفي وخاصة في أقسام الأطفال.

ب- إقامة المهرجان السنوي للأطفال المنومين والمراجعين.

6- صرف الأجهزة التعويضية للمرضي والمحتاجين كأجهزة الأكسجين والكراسي المتحركة بعد دراسة وضع المريض

اقتصاديا واجتماعيا ويتم استرجاع الأجهزة بعد الاستغناء عنها ليتم استفادة مريض آخر منها.

7- تسهيل خروج المرضي من المستشفي بتذليل الصعوبات التي تعيق خروجهم سواء بإحداث تغيير في بيئتهم أو صرف تذاكر سفر للقادمين من خارج منطقة الرياض.

8- مساعدة المرضي المحتاجين ومرافقيهم والقادمين من خارج مدينة الرياض بتأمين سكن مجاني سواء عن طريق سكن جمعية الوفاء، جمعية النهضة ،سكن لجنة أصدقاء المرضي.

9- توجيه وإرشاد المرضي وذويهم الذين يرغبون في الخروج تحت مسئوليتهم دون استكمال العلاج والتأكيد علي أهمية استكمال العلاج بالمستشفي.

10- تنظيم البرامج في مناسبات الأعياد للمرضي المنومين من خلال جمع التبرعات المادية والعينية وتوزيع الهدايا.

11- العمل علي حل مشاكل المريض التي تنشأ نتيجة وجودة داخل المستشفي والمترتبة عن فترة الإقامة الطويلة.

12- إقامة أسواق خيريةسنوية لدعم مرضي القسم المحتاجين والمعوزين بغرض تدبير نفقات المعيشة وفقا لحاجتهم وإمكانيات القسم.

13- القيام بالزيارات المنزلية للمرضي المحتاجين للتعرف علي ظروفهم عن قرب ومساعدتهم بناء علي مرئيات الأخصائي الاجتماعي، ومعرفة مدي ملائمة البيئة المنزلية لاستكمال العلاج ورعاية المريض داخل أسرته.

الأنشطة التعليمية والتدريبية والترفيهية :

أ - إجراء البحوث الميدانية بهدف تحسين مستوي الخدمات التي تقدم للمرضي سواء في الأقسام الداخلية أو الخارجية والتقدم لإدارة المستشفي بمقترحات تطوير العمل

ب- تدريب طلبة وطالبات الكليات والمعاهد الاجتماعية بالقسم.

ج - المشاركة في الاجتماعات الدورية التي تنظمها أقسام الخدمات الاجتماعية في المستشفيات الأخري بهدف تطوير الخدمات المقدمة للمرضي.

د- إقامة ندوات للعاملين بالمستشفي لتعريفهم بدور إدارة الخدمات الاجتماعية لتحقيق التعاون لراحة المرضي وحل مشاكلهم.

هـ- إجراء دراسات اجتماعية واقتصادية لحالات المرضي علي أساس فردي والاستفادة منها لإتاحة الفرصة للفريق المعالج للتعرف علي حالة المريض.

و- تدريب الأخصائيين الاجتماعيين المتطوعين لإعدادهم للقيام بمهام عملهم بالكفاءة المطلوبة.

ز - المشاركة في المناسبات الصحية العالمية من خلال تناولها للنواحي الاجتماعية.

الأعمال الإدارية :

1- إعداد تقارير شهرية عن نشاطات القسم وإنجازاته والتوصيات والملاحظات المتعلقة بتطوير العمل ورفعها لمدير إدارة خدمات المرضي.

2- **القيام ببعض الأعمال الإدارية ذات الصبغة الاجتماعية مثل -:**

أ - إنهاء إجراءات تحويل مرضي الفشل الكلوي للمركز السعودي لزراعة الأعضاء

ب- إنهاء إجراءات تحويل المرضي ذوي الاحتياجات الخاصة إلي لجهات المختصة (وزارة العمل والشئون الاجتماعية (إدارة التأهيل) ،اللجنة الوطنية للرعاية الصحية المنزلية ،الجمعية الخيرية ،المؤسسات الخيرية).

ج - تسهيل إجراءات المرضي في المستشفيات الأخرى عبر أقسام الخدمات الاجتماعية.

د - إعداد نماذج السجلات واستمارات البحث الاجتماعي وتوزيعها علي المرضي المنومين والمترددين علي العيادات الخارجية في سبيل تحسين الأداء الوظيفي.

هـ- تحويل مرضي السرطان (للجمعية الخيرية لمكافحة السرطان) الخاصة بالكبار لتقديم ما يحتاج إلية المريض من مساعدة.

و / أيضا جمعية سند الخاصة بسرطان الأطفال.

3- متابعة أعمال الأخصائيين الاجتماعيين ومساعدتهم علي تحسين أدائهم الوظيفي لهم ، عن طريق التقارير الشهرية لأعمالهم.

4- المرور علي مكاتب الخدمات الاجتماعية في مستشفيات منطقة الرياض للتعرف علي نشاطات الأقسام الأخرى في سبيل تطوير العمل الاجتماعي ، ومساعدة القسم للرفع من مستوي أدائه

وتوثيق العلاقة بين القسم وأقسام الخدمات الاجتماعية بالمستشفيات الأخري.

5- عمل اللوحات التوضيحية والكتيبات الإرشادية التي تتناول النواحي ذات الصبغة الاجتماعية في حياة المريض.

دور الأخصائي الاجتماعي في المستشفي:

يعد فن الخدمة الاجتماعية الطبية من الفنون الحديثة في الخدمة الاجتماعية وهو يتضمن تدريب الأخصائي الاجتماعي المتخصص في فن خدمة الفرد وفي بعض الأحيان للمتخصص في فن خدمة الجماعة بالمستشفيات والعيادات الشعبية أو العيادات الخاصة أو أي منشأة صحية لكي يساعد المرضى على الاستفادة من الخدمات الطبية المختلفة وتتميز الخدمة الاجتماعية الطبية بمساعدة المرضى وخاصة من النواحي العاطفية والمشاكل النفسية التي تؤثر على المريض في مرضه وعلاجه.

فالمريض يحتاج إلى الرعاية وتعمل الخدمة الاجتماعية الطبية على:

1- الرعاية الطبية للمرضى.

2- رعاية العاطفية.

3- الرعاية الاجتماعية.

ولقد ظهرت الحاجة ماسة إلى الأخصائي الاجتماعي بالمستشفى لكي يهتم بالناحيتين الاجتماعية والنفسية أما الطبيب واهتمامه فينصب على الناحية الفسيولوجية(العلاج الطبي)

وقد اعترف بالخدمة الاجتماعية الطبية في انكلترا عام1880 م ثم انتشرت في مستشفيات العالم في بداية القرن العشرين. أما في الدول العربية فقد نشأت في مصر عام1940م وافتتحت مكاتب الخدمة

الاجتماعية في مستشفى القصر العيني ثم انتشرت في جميع مستشفيات مصر. أما في العراق فقد بدأ بتعيين باحثات اجتماعيات طبيبات في مستشفى الأمراض العقلية عام 1965م وقد بدأ تعيين الباحثات الاجتماعيات في مدينة الطب منذ عام 1977م.

وتعتبر الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي بالمستشفى عنصراً أساسياً في العلاج الطبي نظراً للدور الهام الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في تعاونه مع الطبيب والمسئولين في الفريق الطبي المعالج لتذليل الصعاب ((المشكلات)) الاجتماعية وثيقة الصلة بالمريض **ويتضح ذلك في سعي الأخصائي الاجتماعي الطبي لتحقيق الأهداف التالية:**

1- مساعدة المريض للوصول إلى الشفاء بأسرع وقت ممكن.

2- القضاء على المشاكل التي يعاني منها المريض.

3- نشر الوعي والثقافة الصحية للوقاية من المرض.

4- التعاون مع المسئولين لتقديم الخدمات المطلوبة للمرضى.

5- ربط المستشفى بالمجتمع الخارجي ومؤسساته.

وفيما يلي توضيح لدور الأخصائي الاجتماعي الطبي وذلك في النقاط التالية.

أولاً: دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق الطبي المعالج:

للأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً وأساسياً مع الفريق الطبي العلاجي بالمستشفى أو المؤسسة الطبية وهو فريق يتكون من الطبيب والممرضة والأخصائي النفسي وأخصائي الترويح وأخصائي التغذية

بالإضافة إلى الأخصائي الاجتماعي وغيرهم ممن يسهمون في تنفيذ خطة العلاج، ويعتبر الأخصائي الاجتماعي مسئول عن تزويد الفريق الطبي المعالج بكل ما يهمهم معرفته من بيانات تتصل بحالة المريض وتفيد في تشخيص حالته وعلاجه وشفائه. وهو أيضاً مسئول عن دراسته البيئة بما فيها من عوامل تؤدي إلى الإصابة بالمرض.

ويشترك مع باقي الفريق الطبي المعالج في رسم خطة العلاج وتنفيذها وخاصة فيما يتعلق بالعلاج الاجتماعي البيئي وذلك من خلال العمل مع أسرة المريض وزملائه للتخفيف من حدة الضغوط البيئية الواقعة علية.

ثانياً: دور الأخصائي الاجتماعي مع المرضى:

تتلخص جهود الأخصائي الاجتماعي الفنية في تقديم خدمات فردية لمن هم في حاجة إليها سواء كانت مادية أو بيئية أو وجدانية، كما يجب أن يعمل على إيجاد وسيلة مجدية لاكتشاف الحالات الفردية التي تحتاج إلى عناية خاصة.

ويمكن حصر بعض الوظائف الفنية للأخصائي الاجتماعي الطبي في المسئوليات التالية:

1- شرح وظيفة المؤسسة الطبية أو العيادة ودور الفنيين فيها.

2- بحث التاريخ المرضي للمريض لمساعدة الطبيب وتوجيهه في عمليات الفحص والتشخيص ورسم خطة محكمة للعلاج.

3- دراسة التاريخ الاجتماعي للمريض إذا كان في حاجة إلى عون فردي أو إذا كانت هناك عقبات تعترض العلاج.

4- إعداد المرضى لتقبل بعض أنواع الاختبارات الطبية التي تضايقهم وتزعجهم وتثير مخاوفهم للألم الذي قد تتضمنه، وذلك بشي من التمهيد والشرح لطريقتها وغرضها في الفحص أو في العلاج، كما في حالة حقن الهواء لمرضى الدرن الرئوي والكشف على المثانة في حالة مرضى الكلي.... الخ

5- تعليم المريض حقيقة المرض إذا لم يزعجه ذلك، وتوضيح معنى الاصطلاحات الطبية التي تخيفه ومعاونته في تنفيذ الخطة العلاجية بدقة.

6- اكتشاف الصورة الديناميكية للحقائق والعلاقات الهامة المتعلقة بموقف المريض والتي يمكن أن تؤثر في تشخيص المرض وعلاجه وموعد خروج المريض من المستشفى ومتابعة رعايته خارجياً.

7- تزويد المرضى بألوان من الثقافة الخاصة التي ترتبط بمرضهم عن طريق محاضرات يقوم بإلقائها أطباء كل في مجال تخصصه.

8- تحويل المرضى وأسرهم إلى المؤسسات الاجتماعية الطبية الخارجية التي يمكنها أن تقدم لهم المساعدات المناسبة المرغوبة في موقفهم.

9- إعداد وحفظ السجلات الاجتماعية للمرضى.

10- إعداد الشهادات والتقارير الطبية التي تكون ذات قيمة خاصة في تسهيل نيل المريض وأسرته لمساعدات معينة، أو لتيسير استرداد المريض لوظائفه في المجتمع بعد إتمام شفائه.

11- كثيراً ما يقوم الأخصائي الاجتماعي بعمل أبحاث اجتماعية خاصة بمرضى المستشفي أو العيادة التي يعمل فيها حتى يمكنه

تقدير ما يلزمه من خدمات اجتماعية وحتى يدرك مدى استفادة المرضى من قسم الخدمة الاجتماعية.

12- ومن مسئولياته أيضاً تمييز الحالات المحتاجة إلى تتبع بعد ترك المستشفى ورسم خطة التتبع الاجتماعي والصحي.

13- وإذا نظرنا إلى وقت فراغ المرضى كمشكلة تعطل العلاج أدركنا أنه في حاجة إلي اهتمام وعناية الأخصائي الاجتماعي وتختلف أهمية دور الأخصائي باختلاف حقيقة المرضى.

ثالثاً: دور الأخصائي الاجتماعي مع الممرضات:

هناك صلة قوية بين الأخصائي الاجتماعي والممرضات وذلك لأن الممرضات لهن صلة قوية بالمرضى لاحتكاكهن المستمر بهم ونظراً للفرصة المتاحة لهن لملاحظة المرضى والمساهمة في زيادة معرفة أعضاء الفريق الطبي بالمريض وأيضاً لإسهامهن في تنفيذ خطط العلاج ويمكنها ملاحظة استجابات المريض بالنسبة لهذه

الخطط ومن ثم فدور الأخصائي الاجتماعي يكون من خلال ما يأتي:-

1- توجيه الممرضة لأهمية تقديم الخدمات اللازمة للمرضي سواء كانت مرتبطة بتقديم الخدمات الطبية أو غيرها من الخدمات بأسلوب حسن.

2- توجيه الممرضة لأهمية تهيئة المريض بالشكل المطلوب لاستقبال الطبيب.

3- أداء الخدمات الضرورية لوقاية مخالطي المرضى وعائلاتهم.

4- معاونتهن عن طريق تزويدهن بالمعلومات التي تساعدهن على تفهم ظروف المريض والوقوف باستمرار على مدى استفادة المريض من برامج العلاج مما يساعد على وضع خطط العلاج المناسبة.

5- مساعدة الممرضات في فهم أهمية العوامل الوجدانية والاجتماعية في المرضى وكيفية التعامل مع ألوان السلوك الدائم والمؤقت التي يبذلها المرضى، وإذا كان للمريض موقف شاذ يحتاج إلى معاملة من لون خاص يقوم الأخصائي بشرح الموقف للممرضات المتعاملات معه ومساعدتهن على تقبله ورسم خطة معاملته.

رابعاً: دور الأخصائي الاجتماعي بإدارة المستشفى والمسئولين في الأقسام المختلفة:

الأخصائي الاجتماعي الطبي مسئول أمام رؤسائه من الناحيتين الطبية والاجتماعية عن عمله الفني وذلك من خلال ما يأتي:

1- العمل على تنظيم قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى أو المؤسسة الطبية تنظيماً يضمن وجود أماكن لمقابلة المرضى بحيث تكفل سرية المعلومات.

2- العمل على تنظيم الأعمال الكتابية بما يسهل عملية التسجيل وحفظ سجلات المرضى ، كما له الحق في أبداء الرأي في تنظيم العمل بالعيادة وإعداد الوسائل التي تتحكم في نظام حضور المرضى، كنظام المواعيد والقيد والتحويل.

3- الاتصال بالأقسام المختلفة باستمرار بمعدل زيارة إلى ثلاث زيارات كل أسبوع لمتابعة سير العمل والنظام.

4- مناقشة المسئولين في التخصصات المختلفة لمعرفة ما يواجههم من مشاكل وما يرغبون فيه من خدمات وعرضها على المسئولين بعد الاتفاق عليها.

5- العمل على ربط جميع أقسام المستشفي ببعضها البعض لتحقيق هدف المستشفى.

6- العمل على أن يسود حسن التفاهم والعلاقات الاجتماعية الحسنة بين رؤساء الأقسام والموظفين لتقديم الخدمة المطلوبة للمريض.

خامساً: دور الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع الخارجي:

يرتبط الأخصائي الاجتماعي بعلاقات وثيقة الصلة مع المجتمع الخارجي كما يرتبط بعلاقات وثيقة مع مجتمع المستشفى، ويمكن توضيح علاقة الأخصائي الاجتماعي مع المجتمع الخارجي من خلال المهام والوظائف التي ينبغي عليه تأديتها **وكما يأتي:**

1- ربط المستشفي بالمؤسسات الخارجية للاستفادة من خدماتها لصالح المرضي.

2- تحويل المرضى إلى الجمعيات والمؤسسات الخارجية وتزويدهم بالمطلوب من المعلومات.

3- نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع الذي توجد به المستشفى للوقاية من المرضى.

4- ومن واجبات الأخصائي تناول بيئة المريض بالتعديل سواء كان ذلك بتعديل اتجاهات الأقارب أو بإحداث ما يلزمه من عوامل خاصة

واستغلال الموارد البيئية الصالحة في فترة النقاهة وبعد إتمام الشفاء كمؤسسات للتشغيل.

5- ويمكن في بعض الحالات توفير رعاية صحية بالمنزل عن طريق ممرضة زائرة كما يحصل في بعض حالات الشلل والمرض المزمن وذلك لكي توفر للمريض أفضل رعاية في ظل ما يحيط به من إمكانيات.

وفي الختام يمكن تلخيص دور الأخصائي الاجتماعي في المستشفى في مجال خدمة الجماعة من خلال ما يمكن أن يقدمه أو يهتم بتوفيره من البرامج والخدمات التالية:

1- البرامج الثقافية.

2- البرامج الترويحية.

3- البرامج الرياضية.

4- البرامج الاجتماعية.

5- مكتب الخدمة الاجتماعية الطبية(للمرضى الجدد أو متابعة المرضى بعد انتهاء العلاج)

ممارسة الخدمة الأجتماعيه في المجال الطبي:

تعريف محمد سيد فهمي :

الخدمة الاجتماعية الطبية هي إحدى مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية تمارس في المؤسسات الطبية بهدف مساعدة المريض على الاستفادة من إمكانيات وخدمة المؤسسة من اجل زيادة أداؤه الاجتماعي.

- الخدمة الاجتماعية الطبية هي احد فروع الخدمة الاجتماعية يعمل بها أخصائيون اجتماعيون اعدوا خصيصا للعمل في المجال الطبي سواء المستشفيات او المستوصفات.

- تهدف إلى مساعدة المريض للاستفادة من الفرص العلاجية ولزيادة أداؤه الاجتماعي

- تساعد مهنة الطب بصفة أساسية ولها طبيعتها وتؤمن بالعمل ألفريقي مع كل من الطبيب وهيئة التمريض وإدارة المؤسسات الطبية.

- تستخدم في ممارستها المعارف والخدمات والاتجاهات وأسس وقيم المهنة التي تساعدها في تحقيق أهدافها.

- تتعامل مع المريض كوحدة كاملة لها جوانبها الاجتماعية والنفسية والجسمية والعقلية والاقتصادية لتحقيق أهداف وقائية وعلاجية وإنمائية تحقق أهداف المؤسسات الطبية.

- تستهدف إلى إفادة المريض من جهود الفريق الطبي كي يتماثل للشفاء من جانب ويحقق أقصى أداء اجتماعي له في أسرع وقت ممكن.

- **ويتحدد دور الأخصائي الاجتماعي بعدة مسئوليات :**

- تقديم المساعدة في بعض حالات القبول بالمؤسسة الطبية التي تستلزم تدخل الأخصائي الاجتماعي الطبي لإقناع المريض بإجراء عملية مثلا .أو لحل مشكله مهنية أو اقتصادية أو أسرية التي تحول بينه وبين العلاج.

- شرح النواحي الطبية التي تؤثر في حالة المريض للقائمين على علاجه ولأفراد أسرته وللمريض نفسه وذلك لارتباط الجوانب الاجتماعية بالجوانب الصحية.

- اتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتقال العدوى للمخالطين في الحالات التي تستدعي ذلك وتتبع الحالات المرضية وذلك لتهيئة سبل الحياة وفقا لظروفهم المرضية.

- تقديم المساعدات الاجتماعية والنفسية في الحالات المرضية وفقا لطبيعة المؤسسة الطبية.

- القيام بدور مع الفريق العلاجي وتقع على كاهل الأخصائي الاجتماعي مسئولية تزويد أعضاء الفريق بكامل البيانات التي تتصل بحالة المريض وتفيد في تشخيص حالته وتوفر أفضل البرامج العلاجية والوقائية له.

- التعاون مع المؤسسات والهيئات المختلفة في حل بعض مشاكل المجتمع المحلي المتعلقة بالصحة والمرض والاستفادة من الموارد الموجودة بالمستشفى والبيئة لتوفير المساعدات المادية للمريض.

- يقوم الأخصائي الاجتماعي بتوعية وتثقيف المريض وأسرته والمحيطين به.

وللأخصائي اجتماعي دور إداري متمثل في :

- تدريب طلبة الجامعات والمعاهد لاكتساب الخبرات والمهارات واكتساب المعارف اللازمة.

- الإشراف على تحويل المريض من قسم إلى أخر أو من مستشفى لأخر لتوفير الخدمات التي يحتاجها.

- الاشتراك في تخطيط الأنشطة الاجتماعية للمرضى خاصة التي تطول مدة بقائهم في المستشفى
- إحاطة المرضى علما بتكاليف العلاج ومساعدة غير القادرين في توفير تلك التكاليف.
- التصرف في الحالات المفاجئة التي تستدعي الاتصال بالأسرة.
- توجيه المرضى نحو الأقسام المختلفة لفحصهم وعلاجهم.
- القيام بعمليات التسجيل للحالات التي تحول إليه أو كتابة التقارير الخاصة بتحويل الحالات إلى المؤسسات الأخرى.

وللأخصائي الاجتماعي الطبي مسئوليات محددة تجاه المريض منها :

1- شرح وظيفة المؤسسة الطبية ودور العاملين فيها. .
2- بحث التاريخ الاجتماعي والمرضي للمريض لمساعدة الطبيب على تشخيص المرض.
3- إعداد المريض لتقبل أنواع الاختبارات الطبية.
4- تفهم المريض حقيقة المرض ومعاونته في تنفيذ الخطة العلاجية.
5- تحويل المريض او أسرته إلى المؤسسات الطبية أو الاجتماعية التي ممكن إن تقدم لهم أنواعا من الخدمات والمساعدات.
6- إعداد وحفظ السجلات الاجتماعية للمرضى.
7- إعداد الشهادات التي تساعد المريض وأسرته في الحصول على بعض الخدمات من المؤسسات المتخصصة.
8- القيام بالأبحاث التي تساعد المؤسسة الطبية من تطوير خدماتها.

9- القيام بدور فعال في العمل مع التمريض لفهم الحالة النفسية والوجدانية للمريض وكيفية التعامل معه.

10- ومن واجبات الأخصائي الاجتماعي تناول بيئة المريض بالتعديل واستغلال الموارد البيئية لصالحه في فترة النقاهة.

11- القيام بتتبع الحالات المرضية التي تركت المستشفى وتحتاج إلى متابعة دائمة لتهيئة البيئة لها.

12- وللأخصائي الاجتماعي دور في تخفيف حدة الشعور بالملل التي يعاني منها المريض لذا عليه ان يهتم بشغل أوقات الفراغ واختيار ألوان من الترفيه المناسبة لأوضاعهم الصحية.

ماهية الخدمة الأجتماعيه الطبية :

تعريف الخدمة الاجتماعية الطبية :

هي مجال من مجالات الخدمة الاجتماعية تسخر أهدافها داخل المؤسسات الطبية والصحية والتأهيلية والإغراض وقائية وعلاجية وإنشائية يمارسها أخصائيون متدربون ومؤهلون في هذا المجال وهي على علاقة وطيدة مع المجالات الصحية والطبية والاجتماعية.

"تعريف الأخصائي الاجتماعي الطبي"

هو الشخص الحاصل على مؤهل علمي في الخدمة الاجتماعية ويكون قد تم تأهيله علميا وفنيا في جامعات متخصصة وهو المسؤول المهني عن جميع عمليات الخدمة الاجتماعية الطبية داخل المؤسسات الصحية والتاهيليه أو في البيئة الخارجية بهدف إحداث عمليات التغير الاجتماعي والمساهمة مع الفريق الصحي في أعاده تأهيل المرضى

وتمكين تكيفهم واندماجهم الاجتماعي والعمل على تحسن الظروف الصحية والبيئية.

أهداف الخدمة الاجتماعية الطبية هدف أساسي:

يندرج تحت عنصرين هامين:

1- مساعدة المرضى أفراد كانوا أو جماعات على مواجهة مشكلاتهم من خلال أدوارهم الأساسية التي تهدف إلى تحديد المشاكل وتعريفها.

2- استقصاء الأسباب ثم المساهمة في صياغة خطه العمل للتدخل المهني لتحقيق الهدف العلاجي بجانب الوقائي و التأهيلي.

أهداف الخدمة الاجتماعية الطبية:

الأهداف العامة:

1- مساعدة المريض على الاستفادة من وسائل العلاج.

2- مساعدة المريض للوصل إلى الشفاء بأسرع وقت.

3- تذليل الصعوبات التي تواجهه المريض.

4- تأثير المرض على المريض وأسرته والمجتمع.

5- الظروف لمصاحبة للمرض قد يكون تأثيرها على المريض وأسرته أشد خطر من تأثير المرض العضوي ذاته.

6- تعديل الأساليب الخاطئة التي يعيش فيها المواطن في بعض البيئات.

7- دور وقائي لنشر الوعي الصحي والثقافي في المجتمع .

8- مساعدة الطبيب وهيئة التمريض للنظر إلى ظروف المريض ومشكلاته الخاصة.

9- تهدف الخدمة الاجتماعية الطبية إلى ربط المستشفى بالمجتمع الخارجي ومؤسساته.

تصنيف المرضى وتوضيح دور الأخصائي الاجتماعي مع كل صنف:

- مرضى مشاكلهم وظروفهم الاجتماعية واضحة التأثير في حالتهم المرضية.
- مرضى حالتهم المرضية تتطلب رعاية اجتماعيه خاصة وتبعا لضمان العلاج الطبي.
- مرضى يمكن علاجهم في فترة وجيزة وليست لديهم صعوبات أو مشكلات اجتماعية واضحة

الحالات التي يجب تحويلها للأخصائي الاجتماعي بالمستشفى:

1- المرضى المنقطعين عن العلاج.

2- المرضى الذين لا يلتزمون بتنفيذ الخطة العلاجية.

3- المرضى اللذين يرفضون العلاج لأسباب اجتماعية ونفسية.

4- المرضى اللذين ينتابهم الخوف والقلق نتيجة مرضهم المزمن و لا يستطيعون التكيف معه.

5- المرضى اللذين تحتاج حالتهم المرضية تحويلهم إلى مؤسسات اجتماعية.

6- الذين يحتاجون إلى تأهيل يسبق العلاج مثل بتر الأطراف .

7- الـذين لا يؤمنـون بأهميـة المستشـفيات والعـلاج الطـبي ويفضـلون الاعتماد على الطب

الشعبي .

8- الذين يعانون من مشكلات أسرية واضحة .

9- المرضى ذو المشاكل الاقتصادية.

10- المرضى ذو المشاكل السلوكية ولا يحترمون تعاليم وإجراءات المستشفى.

أهم المشكلات التي يتعامل معها الأخصائي الاجتماعي الطبي

مشكلات المداومة على العلاج والالتزام بقواعد العلاج.

أهمية الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي

عمر بن ناصر بن محمد الخلف

لقد ظهرت الرعاية الاجتماعية في العصور البشرية القديمة نتيجة لرغبة الإنسان في مساعدة أخيه الإنسان إلا أنها تطورت على مر العصور حتى أصبحت أحد الأنظمة الموجودة في المجتمع يؤثر فيها ويتأثر بها .

بينما ظهرت مهنة الخدمة الاجتماعية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إلا أن جذورها تمتد إلى الرعاية الاجتماعية منذ بداية التجمعات البشرية في صورة التصدق والإحسان .

إن تقدم الرعاية الصحية وعلاج المرض والوقاية منه يدل على تقدم المجتمع وتطوره، وهنالك العديد من المؤلفات ذات العلاقة تشير إلى أن ظاهرة المرض لا يمكن تفسيرها بعوامل طبية فقط بل لا بد من

الأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والنفسية.. ويدعم وجهة النظر هذه تعريف هيئة الصحة العامة "إن الصحة هي حالة السلامة البدنية والنفسية وا لاجتماعية وليست مجرد الخلو من المرض والعجز".. فكلما كانت الوضعية الاجتماعية متدنية تزيد من احتمالات الإصابة بالمرض العضوي أو النفسي .

ونتيجة للتطور الذي يشهده العالم اليوم وما صاحبه من مشكلات اجتماعية أدى إلى زيادة الوعي بأهمية مهنة الخدمة الاجتماعية لما لها من أدوار فعالة في حل كثير من المشكلات سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات.. فهي مهنة إنسانية لها فلسفتها ومبادئها وطرقها وأهدافها وأخلاقياتها الخاصة بها ، وقد ساعد ذلك على تنوع وتعدد مجالات الخدمة الاجتماعية التي تسعى في الدرجة الأولى لمساعدة الأفراد والجماعات من خلال تنمية قدراتهم والوصول إلى تحقيق علاقات مرضية ومستويات ملائمة من الحياة في إطار احتياجات وإمكانيات المجتمع .

فالمجال الطبي يعد مجالاً حيوياً ومهماً من مجالات الخدمة الاجتماعية لمساعدة المرضى باستغلال إمكاناتهم الذاتية وذلك من خلال الاستفادة القصوى من العلاج الطبي المقدم لهم ورفع مستوى الأداء الاجتماعي إلى أقصى حد ممكن قبل وأثناء وبعد العملية العلاجية.. فممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ما هي إلا تأكيد على أنها مهنة إنسانية تهتم بالإنسان سواء في حالة الصحة ، أو في حالة المرض وتهدف لرفاهية الإنسان، والحفاظ على كرامته، وتؤمن بحقه في تنمية قدراته.

دور الاخصائي الاجتماعي الطبي فيما يتعلق بالتسجيل:

يقوم الاخصائي الاجتماعي الطبي بالتسجيل اولا بأول بالسجلات الخاصة بعمله المهني بمايمكنه من استخراج البيانات والاحصاءات عن اعمال الخدمة الاجتماعية وعمل الملفات والتقاريراللازمة **وفيمايلي اهم السجلات:**

1- سجل النشاط اليومي : ويسجل فيه الاعمال التي يقوم بها كل يوم في القسم.

2- سجل الخدمة الاجتماعية: ويقسم الى عدة ابواب كل باب يتعلق بنوعية معينة من اعمال النشاط والممارسة المهنية المتعلقة بالخدمة الاجتماعية.

3- سجل الحالات : ويتم فيه وضع ملخص للحالات والملفات الخاصة بكل حالة على حدة.

4- سجل الحالات المحولة: وفيه يتم ملخص للحالات والملفات الخاصة بكل حالة على حده.

5- سجل المتابعة: لمتابعة حالات المرضى بعد خروجهم او الانتهاء من علاجهم.

6- سجل التثقيف الصحي والندوات: ويتم فيه تدوين للاعمال وخطوات وبرامج التثيق وكذلك الحملات والندوات التي اجريت.

7- سجل النشاط الترويحي: ويتم فيه تدوين الانشطة التي تعقد للمرضى لشغل وقت فراغهم او الترويح عنهم.

8- سجل الملاحظة: ويتم فيه رصد نتائج الملاحظات حول المرضى سواء في بداية التعامل معهم او اثناء التنويم في الاقسام او اثناء التعامل مع الفريق الطبي

9- سجل التقارير: ويتم فيه تلخيص للتقارير التي قدمت اورفعت لرئيس القسم او مدير المستشفى

مهارات الاخصائي الاجتماعي كعضو في الفريق المعالج:

لضمان نجاح العمل في الفريق المعالج لابد أن يستند على مجموعة من الأسس أهمها:

1- إدراك كل عضو من أعضاء الفريق لوظيفته وتخصصه بصورة واضحة.

2- الإحترام المتبادل بين الأعضاء لتخصصاتهم.

3- وعي وإدراك كل عضو بكيفية الاستفادة من الأعضاء الآخرين.

4- اعطاء المجال لكل عضو لإبداء رأيه وإيضاح دوره حسب كل حالة.

5- سيادة التعاون والاحترام والتفاهم والثقة المبنية على التقدير المتبادل بين جميع الأعضاء.

أما الأخصائي الاجتماعي أيا كان موقعه في الفريق المعالج فبإمكانه أن يؤدي دورا أساسيا في هذا الفريق ،لأنه عضو من ضمن أعضائه ، ولكي ينجح في ذلك فلابد أن تتوفر لديه مجموعة من المهارات المهنية **.... من أهمها :**

1- مهارته في تعديل تصوره عن ذاته من معالج مهني إلى عضو مشارك في وضع وتنفيذ الخطة التي يتبناها الفريق بمشاركته في

{التخطيط المهني لصالح المريض لكونه الأجدر والأقدر على دراسة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والظروف الأسرية للمريض، كما أن لديه القدرة على إقناع المريض بتقبل خطة العلاج ومتابعة تنفيذها)

2- أن يتحلى الأخصائي بمهارة الاعتراف بأهمية دور وقدرات الأعضاء الآخرين.

3- مهارة مساعدة الفريق والدعم في وضع القرارات.

4- مهارة فض النزاعات والآراء المتضادة وتنازع الأدوار.

5- مهارته في دعم الإتصالات والتواصل والتعاون والتفاعل الإيجابي.

6- مهارته في اجراء الدراسات والبحوث والسعي لتطوير الذات بالمعلومات المستجدة في مجال تخصصه .

7- المهارة في إقامة العلاقات الانسانية مع المهنيين من اعضاء الفرق في المؤسسات الأخرى لتبادل الفائدة العلمية أو الامكانيات المتوفرة.

8- مهارات الحوار.

9- عليه ان يتحلى بمهارة المتابعة والتقويم

العوامل التي تعيق عمل الأخصائي الأجتماعي في المجال الطبي"

تتعدد العوامل التي تعيق الأخصائي الاجتماعي عن أداء عمله وتحقيق الهدف المنشود من ذلك ...وتتفاوت هذه العوامل ما بين نفس الأخصائي والعميل ... من ذلك :

1- عوامل أساسية مرتبطة بالأخصائي مثل {القصور المهني في المهارات مثل مهارة: الإنصات ،التفاعل ، عدم معرفة النماذج للممارسة ، عدم الاهتمام بالبيانات.

2- الصفات الشخصية مثل : الاستعجال وعدم التأثير ، صعوبة اتخاذ القرار والتردد فقد اللطافة والكياسة، الغرور.

3- الإفتقاد للصفات النفسية الإيجابية عند الأخصائي ليكون : عصبي، عنيد ، مزاجي عدم الهدؤ.

4- عدم الإعداد للمقابلة مع العميل والعشوائية في إجرائها.

5- ضعف البعد الديني في معاملة الأخصائي وعمله مع المريض.

6- عدم إظهار الأخصائي إهتمامه بالعميل أو أن يكون منفرا له .

7- بالنسبة للعميل : من أهم الصعوبات التي تقابل الأخصائي من العميل هو عدم التعاون معه بسبب { أسلوب المقابلة ،الهيئة الخارجية للأخصائي ، أسلوب طرح الأسئلة، عدم التمهيد ، الإحساس بالخوف من التدخل }

8- خوف العميل من إشاعة أموره الشخصية.

9- فقد الثقة في المؤسسة " الصحية أو الإجتماعية "

10- صعوبة الوصول إلى مكان المقابلة وعدم تهيئة المكان.